

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

واذا كان لا يخطر يعني لا يحرك ذنبه خطر بذنبه يعني حركه يمينا وشمالا لا يخطر بذنبه لماذا من التعب والاعباء ضعيف ما يقدر يحرك ولا ننبه نعم و اذا - 00:00:16

الفقر واضح في هذا و حاجتهم الى المطر و اوضحة ولها فهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فصاعد المنبر فحمد الله ثم قال اجابه فورا كما تدل عليه كلمة الغاء في قوله - 00:00:37

فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا حمد الله الحمد هو وصف المحمود بالكمال فان كرر صارت ثناء هذا هو الصحيح الذي دل عليه حديث ابي هريرة في قوله تعالى في الحديث القديسي - 00:00:53

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عذبه و قوله ثم قال اللهم اللهم اسقنا ولا اسقنا يعني همزة وصل ولا قطع - 00:01:17

يجوز الوجهان يجوز الوجهان لانك تقول سقيته واسقيته فهو ثلاثي رباعي قال الله تعالى واسقيناكم ماء فراتا هذا رباعي ولا ثلاثي رباعي وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابة طهورا وهذا ثلاثي - 00:01:38
اذا يصلح اللهم اسقنا والله اصلنا غياثا مغيثا مطرا وسمي المطر غياثا لان الشدة تزول به مغيثا يعني مزيلا للشدة والفرق بين غياث و مغيث هو ان الغيث اصل المطر - 00:02:04

مزيل للشدة لكن هل تتحقق هذه او لا ولهذا قال مغيثا مغيثا يعني نافعا تزول به الشدة ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس السنة - 00:02:31

الا تمطروا انما السنة ان تمطروا ولا تبتهن الارض شيئا نعم مريينا مريعا او مريعا يصلح الوجهاء المريء معناه المحمود العاقبة المحمود العاقبة والمريء المنبت فيكون هذا من باب التأكيد قال - 00:02:50

طبقا الطبق معناه الداعي المطبق غداة كثيرا عاجلا يعني في الوقت يعني بسرعة ولهذا قال غير رأس الرائد المتأخر فدعا النبي عليه الصلاة والسلام بهذه فدعا النبي عليه الصلاة والسلام بنزول المطر - 00:03:17

المتصل بهذه الصفات ثم نزل كما يأتيه احد من وجهه من من الوجوه الا قالوا قد احيبنا احين يعني احيت ارضنا لان المطر تحيا به الارض يستفاد من هذا الحديث - 00:03:43

اولا مشروعية الاستسقاء لقطط ليس في ارضك ان هذا الاعرابي يقول جئتكم من عند قوم القحط ليس في المدينة في يستفاد منه انه يشرع للمسلمين ان يستسقوا ولو كان القحط بغير ارضهم - 00:04:07

وقد صرخ بذلك الفقهاء رحهم الله ويستفاد منه البسط في الدعاء لان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذه الصفات مع انه لو قال اللهم اغثنا كما قال في خطبة الجمعة - 00:04:29

يكفي نعم لكفى لكن ذكرنا عدة مرات انه في مقام الدعاء ينبغي البسط والتفصيل وذكرنا الحكمة في ذلك احد منكم يذكرها مقام الدعاء مقام اظهار فقر الى الله سبحانه وتعالى فيجب ان يمسح بالدعاء. هم - 00:04:44

طيب هذى واحد مقام الدعاء مقام افتقاري الى الله عز وجل فكلما اظهر الانسان افتقاره الى الله كان ذلك ابلغ في العبادة مخاطبة لمحبي للانسان او مناجاة لهم والانسان يحب ان يكثر المناجاة مع محبوبه. نعم و اذا بصر يذكر حاجته - 00:05:07

ها؟ كذا اذا بدا يمشي يكرر ايه ايه في يعني في تفصيل ل حاجته والتفصيل ابلغ من الاجماع طيب وهذا من الالاحاج والله يحب

الملحين في الدعاء نعم الى لكن لكن كون الله تعالى يأمر به - [00:05:35](#)

ما يدل على صحته فاذا كلما داء كثرا الانسان من الدعاء لله فانه عبادة والله تعالى يحب من عباده ان يتبعدوها لهم. نعم. ايضا اخشى على القلب. اي نعم نعم وكذلك ايضا يحصل فيه زيادة الخشوع - [00:06:01](#)

المهم ان في تكرار الدعاء عدة فوائد عدة كلما كرر الانسان فان فيه عدة فوائد لكن قد يخلون المقام يقتضي الاختصار كما اختصر النبي عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة فقال اللهم - [00:06:20](#)

اغثنا فقط وفيه ايضا دليل على انه لا يلزم ان يكرر الانسان الدعاء تكفيه لفظيا يعني مو لازم ان تقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي ما هو لازم - [00:06:34](#)

لكن لا حرج عند ان تكرر الدعاء تكريرا لفظيا كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في قوله اللهم اغثنا ثلاثة مرات وكما كان يقول في الدعاء بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي - [00:06:52](#)

فتكرار الدعاء لا بأس به لا بأس به لكنه ليس بمشروع دائما الرسول عليه الصلاة والسلام يدعوه كثيرا ولا يكرر وفي ايضا اية للرسول عليه الصلاة والسلام لان الله - [00:07:08](#)

استجواب دعاءه وفيه اية من ايات الله بانزال الغيث وفيه جواز التقنية عن الحال لكن بشرط ان تكون الكتامة مفهومة لان لفظ اما صريح واما كنایة فهذا اللفظ الذي قاله الاعرابي - [00:07:26](#)

نعم كنایة ومفهوم ولا غير مفهوم مفهومة فاذا كان الانسان عن المعنى بلوازمه فهو جائز وقد تكون الكنایة اشد تحميلا واسد تصورا نعم مما لو ذكر على اللفظ تصريح فان مثل هذه الكلمات التي قالها اعرابي لا شك انها تشير الانسان - [00:07:56](#)

وتوجب اهتمامهم يقولون ان فلانا كثير الرماد لا يفهم بعض الناس قالوا ان كان عنده مجحة ها المجرد توقد بالنار ولا لا فيكثر الرماد لكن السياق يمنع هذا طيب كيف كانت - [00:08:23](#)

كيف كانت كثرة الرماد تدل على الكرم يقولوا لان كثرة ترى ما تدل على كثرة ايقاظ النار تدل على كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تدل على كثرة الضيوف او الاكلين - [00:08:49](#)

وكثرة الاكلين تدل على الفراش على الكرم لان البخيل ما ما هو راح يصنع الاطعمة لكن هذه يعني بعيدة الالتزامات نعم جاء عن جده رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:08](#)

اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك الى اخره عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من ابوه ابوب شعيب ومن ابو شعيب محمد ومن جده عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:09:30](#)

هذه الترجمة طعن فيها بعض اهل العلم بماذا طعن قال ان فيها انقطاع ولكن اكثر اهل العلم وائمه الحديث كالبخاري واحمد بن حنبل وغيرهم كلهم يحتاجون بهذه الترجمة ويررون انها صحيحة متصلة - [00:09:53](#)

حتى ان بعض المتأخرین قال انها مثل حديث مالك عن نافع عن ابن عمر وانها من اصح الترجم و لا شك ان العلماء من الفقهاء وغيرهم يحتاجون بهذه الترجمة ويررون انها ترجمة صحيحة ولا مطعن فيها بس نحتاج الى - [00:10:18](#)

السند قبل عمرو يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمه عبادك وبهائمه. المراد بالعباد هنا الناس والبهائم جمع بهيمة وهي التي لا تنطق - [00:10:44](#)

وسميـت بذلك الانبهـام امرها لـعدم نطقـها يعني ما تـفـصـح عـما فـي قـلـبـها وـعـما فـي نـفـسـه حتـى يـتـبـيـن وـقـول عـبـادـك وبـهـائـمـك اظـافـ البـهـائـمـ

الى الله عـز وـجـلـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـالـكـ الجـمـيعـ - [00:11:11](#)

فالله مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـصـقـلـ العـبـادـ وـالـبـهـائـمـ منـ المـطـرـ لـانـ هـذـاـ المـطـرـ لـانـ اللهـ فـانـ الـارـضـ تـبـتلـعـهـ وـيـدـخـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ بـيـانـيـعـ فـيـ الـارـضـ ثـمـ يـسـتـخـرـجـهـ النـاسـ - [00:11:29](#)

وـمـنـ رـحـمـةـ اللهـ وـحـكـمـتـهـ اـنـ يـنـزـلـ فـيـ الـارـضـ لـانـ لـوـ بـقـيـ عـلـىـ ظـاهـرـ الـارـضـ لـاـ فـسـدـ وـافـسـدـ الـهـوـاءـ وـكـثـرـتـ فـيـ الـهـوـاءـ وـالـبـعـوـضـ وـغـيـرـ ذلكـ لـكـنـ مـنـ حـكـمـةـ اللهـ وـرـحـمـتـهـ اـنـ الـارـضـ تـمـتـصـهـ - [00:11:53](#)

نعم ثم منها ما يمتص ويخرج نباتاً ومنها ما لا يخرج لكن المهم انه هو الذي نشرب منه يشرب منه الانسان والبهائم قال وانشر رحمتك
انشر بمعنى فرق ووسع والمراد بالرحمة هنا - [00:12:15](#)

المطر او النبات ها؟ او يعم يعم هذا وهذا نعم واحي بذلك الميت لماذا يحييه بالمطر حتى ينبت كما قال الله تعالى وترى الارض هامدة
فاما انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:12:35](#)

ان الذي احيها لمحي الموتى انه على كل شيء قادر اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الدعاء فهل يشرع لنا ان نقوله نعم
لان كل دعاء ورد - [00:12:58](#)

في هذا الموضع او في غيره فان الافضل للانسان ان يحافظ عليه قبل ان يدعو بدعاه نفسه الخاص لان الدعاء لان الادعية النبوية
اجمع واشمل وانفع - [00:13:14](#)